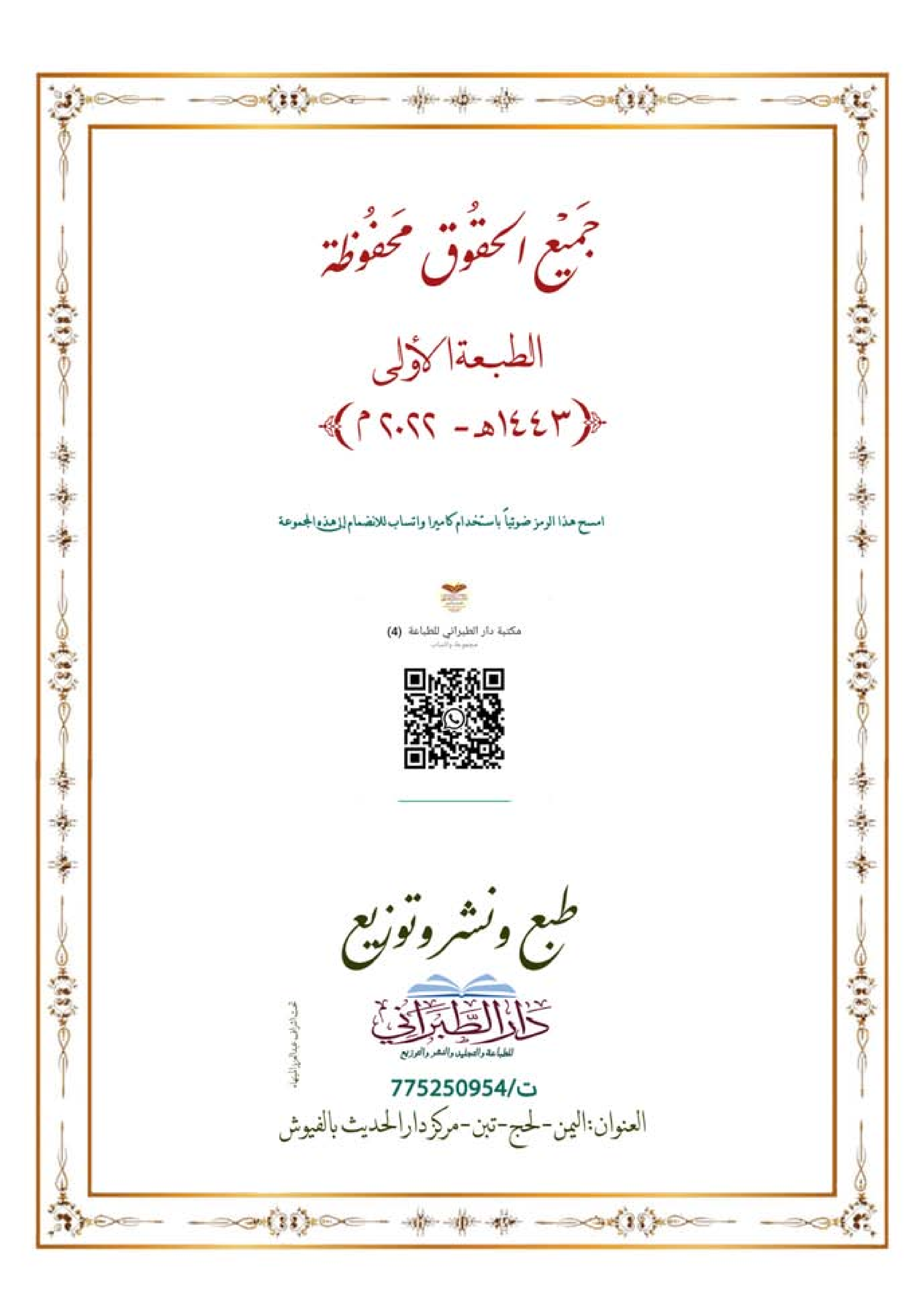
التحرير والتجريد

في نظم مهمات في مسائل التوحيد



الطبعة الأولى

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)

امسح هذا الرمز ضوئياً باستخدام كاميرا واتساب للانضمام إلى هذه المجموعة

مكتبة دار الطبراني للطباعة (4)

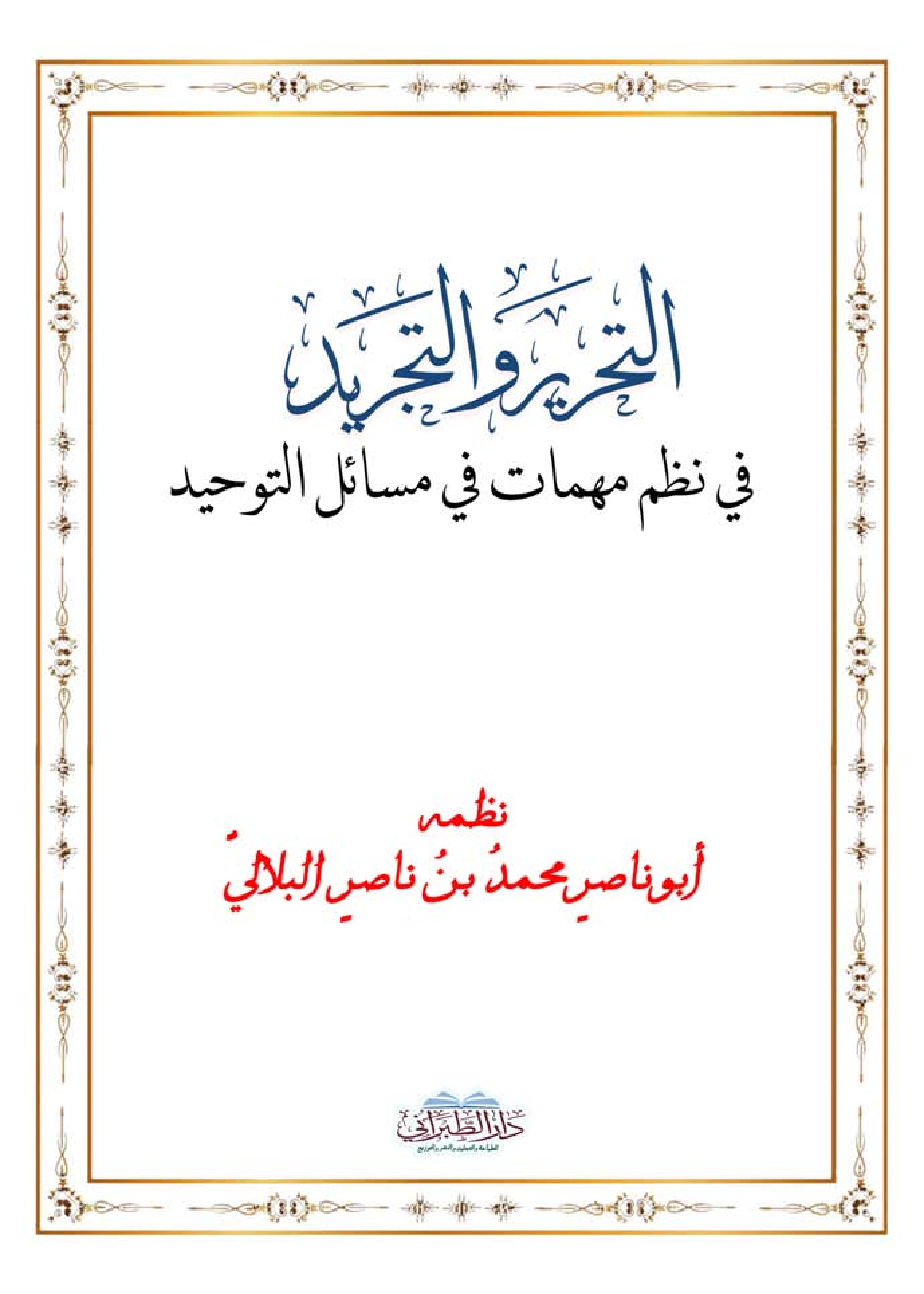
طبع ونشر وتوزيع

دار الطبراني

للطباعة والتجليد والنشر والتوزيع

ت/775250954

العنوان: اليمن - لحج - تبن - مركز دار الحديث بالفيوش


التحرير والتجريد
في نظم مهمات في مسائل التوحيد
نظمه
أبو ناصر محمد بن ناصر البلالي
دار الطبراني


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسول الله وعلى آله وصحبِهِ أما بعدُ :

فهذا نظمٌ نظمتُهُ في بيانِ علمِ التوحيد الذي يُعَدُّ أشرفَ العلوم على الإطلاقِ لتعلُّقِهِ بالله سبحانه وتعالى ومن المتفق عليه أن شرف العلمِ بشرف المعلوم فلذلك كان علمُ التوحيدِ أشرفَ العلوم، وقدْ رَتَّبْتُه ترتيبا إخالُه حسنا إن شاء الله، مع ذكر فرائدَ من شواردِ الفوائدِ كما ستراه في هذا النَّظْمِ إن شاء الله، وقد حرَّرْتُهُ وجَرَّدْتُهُ ما استطعتُ، وأسميتُهُ (التحرير والتجريد في نظم مهماتٍ في مسائل التوحيد).

وهو يشتملُ على قواعدَ في التوحيدِ نافعة، وللشبه والتلبيساتِ دافعة، كما ستراه مبيَّنا فيه إن شاء الله تعالى.

وأسألُ الله تعالى النفعَ به والرَّفعَ، وأن يجعل ذلك خالصا لوجهه وحده وأن لا يجعل للناس فيه نصيبا إنه خير مسئول سبحانه.

المقدمة

١- قال محمدُ هو ابنُ ناصرِ   أحمدُ ربيَ اللهَ خيرَ ناصرِ
٢- مصليا من بعدِ ذا الحمدِ على   محمدٍ وآلِهِ خيرِ الملا
٣- وصحبِهِ أئمةِ التوحيدِ   وقامعيْ التَّشْريكِ والتنديدِ
٤- وبعدُ قدْ شرعتُ في ذا النَّظْمِ   في ذِكرِ ما يُعَدُّ خَيرَ العِلْمِ
٥- أعني به مسائلَ التوحيدِ   حَقُّ إلهنا على العبيدِ
٦- أسميتُهُ التَّحْريرَ والتجْريدا   لِمَنْ بغى يُحَقِّقُ التوحيدا
٧- وأسألُ اللهَ لهُ القبولا   وجعلَهُ بين الورى منقولا

تعريف التوحيد

٨- تعريفُهُ إفرادُ ذي الجلالِ   فيما يخصُّهُ من الخِصالِ

أقسامُ التوحيد

٩- أقسامُهُ ثلاثةٌ أُلوهِيَةْ   أسما معَ الصفاتِ مَعْ رُبوبِيَةْ
١٠- أثبتَها الأعلامُ باستقراءِ   فَرَدُّها من جملةِ المراءِ
١١- وقدْ أتى عن جِلَّةٍ كالطَّبْريْ   وكابنِ مندَهْ وابنِ عبدِ البَرِّ
١٢- ونِسْبَةُ الإحداثِ لابنِ تيميَةْ   فمِنْ ذوي المبتَدَعاتِ المُرْدِيَةْ

توحيدُ الألوهية

١٣- تعريفُهُ إفرادُ رَبٍّ واحدِ ... فيما أتى من قُرُباتِ العابدِ
١٤- كالذَّبْحِ والنَّذْرِ وكالصلاةِ ... وكالدُّعا الصيامِ والزَّكاةِ
١٥- وأكثرُ الدُّعا من الرُّسْلِ إلى ... ذا القسمِ منه حينَ يدعون المَلا
١٦- ومَنْ لغيرِ الله منه قدْ صَرَفْ ... فذا لشِرْكٍ أكبرٍ قدِ اقترَفْ

معنى لا إله إلا الله

١٧- وإنَّ معنى كِلْمَةِ التوحيدِ : لا ... معبودَ حقّاً غيرُهُ جَلَّ علا
١٨- وغيرُه سبحانه إن عُبِدا ... فباطلٌ وذو فسادٍ أبدا

توحيد الربوبية

١٩- تعريفه : إفرادُهُ فيما فَعَلْ ... كخلقِهِ إحيائهِ عَزَّ وجَلْ
٢٠- فإنَّهُ مُدَبِّرُ الأمورِ ... مُصَرِّفُ الكونِ بلا ظهيرِ
٢١- يحيي يميتُ يُنزِلَنْ قَطرَ السما ... يرزقُ يَخْلُقَنَّ من طينٍ وما
٢٢- فَمَنْ يظُنُّ غيرَهُ قدْ يقدِرُ ... لذا فإنَّ ذاك شِرْكٌ أكبرُ

توحيدُ الأسماء والصفات

٢٣- وإنَّ معناه اعتقادُ أنّا ... لله الاسما والصفاتِ الحُسْنى
٢٤- وَصَفَ نفسَهُ بها وسَمَّى ... أو رُسْلُهُ مَنْ نالَ عنه عِلْما

٢٥- طريقُها التوقيفُ ليسَ غَيْرُ ... وفتحُ الاستحسانِ ذا خطيرُ
٢٦- لكنه إن كان إخبارا دَعَتْ ... إليه حاجَةٌ وكان ما نَعَتْ
٢٧- يحملُ معنىً ليس فيه بأسُ ... فواسعٌ وما بذاك بأسُ
٢٨- وإنَّ أسماء الإلهِ ذاتُ ... معنىً خلاف ما ادَّعى النُّفاةُ
٢٩- واشْتُقَّ من أسمائه له الصِّفَةْ ... والعكْسُ ممنوعٌ رُزِقْتَ المعْرِفَةْ
٣٠- واعلمْ بأنَّ القولَ في الصِّفاتِ ... فَرعُ الكلامِ عن كلامِ الذاتِ
٣١- فمثلما ذاتُهُ ليستْ كالذواتْ ... فوصفُهُ ليس كهذه الصِّفاتْ
٣٢- إثباتُها من غيرما تمثيلِ ... ونزِّهَنَّ دونما تعطيلِ
٣٣- تُمَرُّ مثلما أتتْ في النَّصِّ ... تَحْملُ معنى دون أيِّ نَقْصِ
٣٤- وكلُّ نَصٍّ في الصفاتِ يُختَلَفْ ... نفيا وإثباتا لدى بعض السَّلَفْ
٣٥- فاسلُكْ سبيلَ المثبتِينَ الوصفا ... فإن ذاك الأصلُ لا أن تُنفى
٣٦- وكلُّ نصٍّ ليس ظاهرا في ... بيانِ ما لربنا من وصفِ
٣٧- فأمسِكَنْ عن الكلامِ فيهِ ... فالخوضُ فيه زلَّةُ الفقيهِ
٣٨- وكلُّ وصفٍ لم يَرِدْ عن السَّلَفْ ... فلا يحِلُّ أن يقولَهُ الخَلَفْ
٣٩- فإنَّ تركَهُمْ له إجماعُ ... لا أنهم لوصفه أضاعوا
٤٠- من أعظم الردِّ على المُشَبِّهةْ ... أَنَّ قُريشا لم تقل قدْ شَبَّهَهْ
٤١- بخلقِهِ إذْ إن يكُنْ ذا المعنى ... محتملا لما أضاعوا الطَعْنا
٤٢- وستراهم يُمعنونَ في النظَرْ ... في قول رَبِّهم شبيهٌ بالبَشَرْ
٤٣- وأيضا الصِّحابُ لما نزلا ... الوصفُ لم يَكُنْ لديهم مُشكِلا
٤٤- فلم يَقُولوا أبداً ما قَصْدُها ... عن هذه النصوصِ أو نرُدُّها
٤٥- فإنهم أهلُ اللسان العربيْ ... فدلَّ أنَّ ذا الهوى ذو شَغَبِ

٤٦- واعلم بأنَّ كلَّ ما أصَّلْتُ لهْ ... أيضا يَرُدُّ شُبَهَ المُعَطِّلهْ

الشِّرْكُ وأنواعُه

٤٧- والشِّرْكُ منه أكبَرٌ وأصغَرُ ... لكلِّ نوعٍ حَدُّهُ المُقَدَّرُ

٤٨- فأكبرٌ : تسويةُ المخلوقِ مَعْ ... خالقِهْ ، وذاك عقلا امتنَعْ

٤٩- فكونُهُ مخلوقا احتاجَ إلى ... مُوجِدِهِ سبحانهُ جَلَّ عَلا

٥٠- وضابطُ الأكبرِ صَرْفُكَ العِبا ... دَةَ لغيرِ الله رَهْباً رَغَبا

٥١- ومَن يموتُ لم يَتُبْ منه فلا ... خُروجَ بالإجماعِ من نارِ البلا

٥٢- وأصغرٌ : فكُلُّ شِرْكٍ وارِدِ ... لم يبلغُنْ عبادةً من عابِدِ

٥٣- وَحَدُّهُ لِفهْمِهِ بِقُرْبِ ... قُوَّةُ أو ضَعْفُ ميولِ القَلْبِ

٥٤- فإن يَمِلْ بِكُلِّهِ فأكبَرُ ... وإن يَمِلْ ببعضِهِ فأصغَرُ

٥٥- ومَنْ يمُتْ عليه فالتحقيقُ ... لا بدَّ أن يذوقَهُ الحريقُ

٥٦- إذْ قال في آي النسا : لا يَغْفِرُ ... ولم يُخَصَّ أكبرٌ أو أصغَرُ

٥٧- لكنْ بالاتفاقِ لا يُخَلَّدُ ... في النارِ حيثُ إنه مُوَحِّدُ

الفرقُ بين الشِّرْكِ والكفْر

٥٨- قدْ قيلَ إنَّ الكُفْرَ من شِرْكٍ أَعَمّ ... لكنْ على التحقيقِ أَنْ لا فَرْقَ ثَمْ

٥٩- بُرْهانُهُ آيُ النِّسا لا يَغْفِرُ ... إذْ دونَ شِرْكٍ شامِلٌ مَن يَكْفُرُ

٦٠- وصاحبا الجنةِ في الجِدالِ ... في الكَهْفِ فانظُرْ تفهمَنْ مقالِيْ

الخاتمة

٦١- هـذا الـذيْ جـادَ بـه جَـنـانيْ ... مُسَـــطِّـراً إيـاهُ بـالـبَـنـانِ
٦٢- مَعْ أَنَّهُ نظمٌ قليلٌ مُخْتَصَرْ ... فـإنَّ فـيـه مـن شـــواردِ الـدُّرَرْ
٦٣- والحـمـدُ للهِ عـلى الـتَّـمامِ ... إذْ قـدْ أعـانـنـيْ عـلى الـنِّـظـامِ
٦٤- مصـلـيا على الخـليـلِ أحمدا ... شـــفـيـعِ هـذه الخـلائِـقِ غـدا
٦٥- والـنَّـظْـمُ ذا أبـيـاتُـهُ للهِ ... أســأَلُ جَـعْـلَـهـا بـلا تـبـاهـيْ

نظمه : أبو ناصرٍ محمدُ بنُ ناصرٍ البلاليُّ.

الفهرس